جامعة كربلاء

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الدراسات العليا / الماجستير

التدريس

المفهوم ، المبادئ ، الخصائص ، المقومات ، مهارات التدريس

اعداد

أ.م. د خليل حميد

ا.م.د زهير صالح

❖ **مفهوم التدريس:**

ان عملية التدريس موجودة منذ القدم وستظل موجودة طالما ان هناك قديم وحديث ، وكبير وصغير وطالما ان هناك افرادا اكثر خبرة واخرين اقل خبرة يحتاجون الى توجيه وارشاد فستظل الحاجة الى التدريس قائمة.

اعتبر التدريس في الأصل انه التعليم الذي يفهم من انه اكتساب بعض المعلومات والمهارات والمعارف ، غير ان هذا التعريف لا ينطبق على التدريس بوجه عام ولايجوز الاعتقاد بان غاية التدريس هي عبارة عن التعليم فأن للتدريس غاية اهم من التعليم وهي التربية وله اهداف اسمى من معارف تلقى وتكتسب بل تتعدى الى تنمية القابليات واكساب المهارات والخبرات والوصول الى التصور الواضح والتفكير المنظم وتثير في النفوس العواطف السامية لتحضير واعداد رجل المستقبل والام الصالحة والمواطن الصالح لحياة اسمى وارقى وافضل.

فالتدريس يشكل مجموعة نظريات وحقائق تطبق وتحول الى مهارات وخبرات من خلال التدريب اذ هو احد الوسائل التي تعمل على تحقيق التواصل الحضاري للجنس البشري عن طريق نقل الخبرة والمهارات والأفكار الى الأجيال القادمة.

ان الغرض من التدريس هو توصيل المعارف والعلوم المتنوعة والمختلفة من المدرس الى الطالب ولذلك فان الربط بين طرائق التدريس وتأثيرها في الطلاب تعد من الطرائق المفيدة والمجدية في تقويم عملية التدريس التي تحتاج الى الصبر والتحمل والمثابرة من الأشخاص الذين يمارسون مهنة التدريس وان يتكيفوا معها ويستعدوا لمواجهة جميع المشاكل والصعوبات التي تواجههم لان من الطرائق المفيدة والمجدية في تقويم عملية التدريس هي ملاحظة ما يفعل طلابك ، فاذا ما طلب منك ان تقوم مدرسا وسمح لك ان تنظر الى ناحية تربوية واحدة في التقويم فان النصيحة هو ان تنظر الى ما يفعله الطلاب اكثر مما تنظر الى ما يقوم به ويفعله المدرس لان شكل التدريس الجيد مرتبط بالطلاب وما يقومون به من تطبيق واستجابة .

وعلى المدرس ان يتذكر ان هناك عدد غير محدد من المتغيرات التي تعمل في الموقف الصفي يمكن ضبط عدد منها اخذين بعين الاعتبار لا يوجد مبدأ وواحد يمكن ان يغطي المواقف المختلفة العديدة التي تظهر فهناك بعض الصعوبات والاستثناءات والمدرس الماهر يؤدي دورا فنيا في تأليف وإيجاد وتقديم المواقف المهارية المختلفة لسد التغيرات المطلوب في المواقف التعليمية.

من خلال ما تقدم يتضح ان التدريس عملية مخططة منتظمة محكومة بأهداف ومستندة الى أسس نظرية نموذجية تهدف الى اعتبار مكونات منظومة التدريس وخصائص الطلبة والمدرسين

والمحتوى التدريسي وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية وبهدف تربوي عام لتحقيق اهداف المخططات التدريسية.

علم وفن التدريس:

ان الكلام على ان التدريس علم فهو مثل العلوم الأخرى من هندسة واجتماع ولغات وفسلجة الأعضاء ، كما انه يرتبط ارتباطا وثيقا بالمواد الدراسية الأخرى مثل علم النفس وعلم النفس التربوي ونظريات التعلم والإدارة والبحث العلمي والاختبارات والمقاييس وجميع المواد الأخرى ولكل نوع من هذه العلوم له طريقته الخاصة في التدريس مثل طرائق تدريس التربية الرياضية وطرائق تدريس اللغة العربية وطرائق تدريس العلوم .... وغيرها من العلوم الأخرى.

اما التدريس فن ، فهو ليس مجرد عمل او وظيفة بل هو عملية تصميم مشروع ضخم متشعب الجوانب وولد مرتكزات واضحة ، والتدريس كفن لاستغلال مدرس التربية الرياضية القدرات الإبداعية وأساليب البحث العلمي وتوظيف الإخراج الجيد في الدرس والقابلية على تعديل خطة الدرس بما يمتلك من مرونة فكرية وفن توصيل المعلومات والمعارف والمهارات ومن هنا يمكن تحليل ما سبق من ان الفن في التدريس هو اظهار الجمالية واقتصاد في الجهد والوقت اثناء تعامل المدرس مع جملة مهارات فنية او تربوية مصممة في بناء هرم متدرج ومتسلسل يرتبط بعدد كبير من الركائز الأساسية للمهارات التي يتعامل معها فن التدريس وهي.

١. انها جزء من مهنة ذات اهداف واضحة.
٢. فن وأبداع القائمين على التعليم
٣. كفايات علمية وتربوية
٤. اتباع طرائق تدريسية فنية ومشوقة.

كل هذه الركائز تحتاج الى وقت لتجعل من عمل مشروع التعليم ايسر واسهل ، كما ان تقويم فاعلية الركائز الأربعة يكون في المسارات الاتية.

١. تحسين المهارات والكفاءات العلمية والتربوية الخاصة بفن التدريس.
٢. المساهمة في تعليم المهارات الأساسية بما يتلائم مع قدرات الطلبة.
٣. تعزيز الحصول على الخبرات التدريسية.
٤. تطوير الأنشطة الصفية واللاصفية.
٥. القدرة على الاستثمار الأمثل للوقت المحدد.

❖ **التدريس فن مكتسب:**

ان التدريس الحديث يستند على اسس عديدة منها فهم الطالب ومعرفة ظروفه الفردية ومستوى تفكيره أي بمعنى اخر ان ليس بالإمكان تطبيق أي فن من الفنون بدون معرفة الظروف المحيطة التي قد تؤثر في هذا التطبيق ، فصاحب أي مهنة من المهن لا يستطيع ان يقوم بعمله قبل ان يتعرف على الإمكانيات والاحوال التي تقرر نجاحه ووصوله الى حيز النتائج ، فمهنة التدريس انما تتطلب.

١. فهم المدرس لطلبته ودراسة اطباعهم والتعرف على ميولهم ورغباتهم.
٢. ان الفكرة القائلة ان التدريس فن مكتسب ، تحتم على المدرسين ان يضعوا نصب اعينهم وجوب توجيه العناية الى التربية الأخلاقية.
٣. التدريس عملية لا تقتصر على جدار المدرسة بل عملية أوسع من هذا تتخلل المجتمع الذي تكون فيه المدرسة فيعمل المدرس على تحسين الحياة في المجتمع عن طريق طلابه.

من خلال ما تقدم لابد من الإشارة الى ان المدرس الذي لا يحاول الاقتباس من المحيط او من خلال ما يتمتع به الطلاب من خبرات فهو مدرس جامد يبقى طيلة مدة خدمته يلقن طلبته نفس المعلومات ويردد لهم نفس الافكار والعبارات اذا ما علمنا ان تعقد الحياة وتنوع مطاليبها يجعل هذا النوع من القائمين على العملية التعليمية خطرا على مهنة التعليم التي تتطلب التجديد والتبديل حسب الظروف المتبدلة والاحوال المتغيرة.

❖ **مقومات التدريس:**

للتدريس مقومات وأسس يعتمد عليها في التطبيق سواء كان ذلك من الناحية النظرية او العملية وهناك اثنان من المقومات لا تغني احدهما عن الأخرى بل تكون ملازمة ومكملة لها في مجال التدريس والمقومين هما.

١. الموهبة الفطرية او الطبيعية.

وتتمثل في قوة الشخصية فالمقصود بالشخصية في التدريس القوة المعنوية التي تمكن المدرس في ان يمتلك زمام الدرس اذا كان نظريا او عمليا وتشجيع الطلاب على ان ينسجموا فيه ويستجيبوا له تلقائيا دون استخدام أسلوب المراوغة ، بقي ان نعرف ان المقصود بقوة الشخصية ليست فخامة الجسم او الصوت الغلظ بل تكون من خلال الصوت الواضح النقي الصوت المرن او الصوت المعتدل وكذلك النطق الواضح وطريقة الأداء وضبط النفس وسرعة البديهية وجميعها تمثل المقومات الطبيعية والتي تسهم في نجاح عملية التدريس.

٢. القدرة على التعلم او الالمام بالمادة العلمية.

أي التمكن من المادة التي توكل الى المدرس تعليمها وتدريسها وتطبيقها والالمام بها الماما كافيا وكاملا ، اذ ان المام المدرس بمادته يجب ان لايقف عند قدر محدد بل من الضروري جدا الإحاطة التامة والواسعة وتطور تلك المادة والاطلاع على احدث المصادر العلمية من اجل تطبيق افضل الطرق والأساليب المتطورة في مجال التدريس.

❖ **المقومات الأساسية للمعلم (المدرس):**

يجب ان يكون المعلم – المدرس قدوة يحتذى به الطلاب لما يتمتع به من قدرة عالية في اختصاصه داخل وخارج الصف فلم تعد وظيفة المدرس مقتصرة على تقديم المعلومات والحقائق وانما اصبح لها دور مهم في تنظيم الخبرات التعليمية وتوجيه الطلاب سلوكيا وخلقيا ولذا يجب ان تتوفر في المعلم عدد من المؤشرات والمقومات اللازم توفرها ومن هذه المقومات هي.

أولا: المقومات الشخصية.

هي اول العوامل المؤثرة في مدى نجاح الشخص كمدرس ، كما ان نجاح البرامج التربوية يتوقف والى حد بعيد على شخصية المدرس وكفاءته وقد عرفت بأنها .

التنظيم المنسق لصفات الفرد الجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية حسب تحليلها للأخرين في مجال الاخذ والعطاء داخل الحياة الاجتماعية.

فشخصية المدرس هي كل ما يشمل من هيئة خارجية كمظاهر الصحة والنظافة وسلامة المظهر ووضوح الصوت والنشاط والحيوية وما يمتلكه من عقل وحكمة في معالجة الأمور.

ومن المبادئ الأساسية التي تتصف بها شخصية المدرس هي.

١- احترام الذات.

لم يعد المدرس ناقلا للمعلومات والمهارات فقط ، بل هو مربي ورائد في عمله ومجتمعه ويحمل كل القيم والمثل والمفاهيم فاحترام الذات ضروري لإكمال شخصية المدرس.

٢- احترام المهنة.

ان احترام المهنة يأتي من احترام الذات فالمدرس يجب ان يكون على درجة من الايمان بانه يعمل في مهنة شريفة ومقدرة ، وهذا لا يحدث مالم يكن المدرس ملما بمادته وبكل ابعادها ثم قادرا على ان يتعامل مع طلابه وبكل احترام.

٣- احترام المتعلم.

يمثل المتعلم المحور الهام في العملية التعليمية وان نجاحها انما يعتمد على نجاح الطالب فاحترام المعلم لطلابه ضرورة حتمية لنجاح العملية التعليمية

٤- العلاقات الطيبة.

يجب ان يحظى المعلم بثقة طلابه وحبهم له ولمادته وهذا يتوجب منه ان يعاملهم بحسن وبميزان العدل والمساواة ويغرس بينهم فضائل التعاون.

ثانيا: التمكن من المادة وسلامة الاعداد للدرس.

يجب ان يكون المدرس ملما بكل محتويات الدرس الذي يعلمه وقادرا على الإجابة عن استفسارات الطلبة فتمكن المدرس من مادته يزيد في ثقته بنفسه ووضوح تفكيره .

ثالثا: اكتساب المهارة في توصيل المعلومات.

عادة ما يبدأ المدرس المبتدأ بأحب الطرق الى نفسه وايسرها بالنسبة له وأكثرها ملائمة للموقف التعليمي ، ويتنوع فيها بعد ذلك مع اكتساب الخبرة اذ تتطلب المهارة التدريسية انفتاحا من المدرس على الطرائق والأساليب الجيدة واختيار المناسب منها .

رابعا: دراسة خصائص الطلاب.

ان لكل طالب قدرات ومتطلبات ورغبات خاصة تختلف باختلاف المراحل العمرية والتي تفرض على المدرس دراسة الخصائص الاجتماعية والنفسية والطبيعية في كل مرحلة من هذه المراحل ليكون قادرا على توصيل المعلومات بالطريقة المناسبة.

❖ **مبادئ التدريس:**

ان عملية التدريس هي ليست بالسهلة فهي تحتاج الى فهم واتقان ومعرفة تفصيلية بأحدث الوسائل والطرائق وعلى المدرس ان يعرف معرفة تخصصية بالأساسيات والمبادئ العامة للتدريس لتحقيق افضل النتائج ومنها.

أولا: تحديد الأهداف.

من العوامل المهمة في اعداد المناهج المراد تطبيقها ، والتي من خلالها نستطيع تحديد الوسائل لتحقيق الغايات والقدرة على تقدير كمية الطاقة المبذولة لإنجاز العمل وتحدد الأهداف بما يلي.

١- تأهيل المبادئ الوطنية في نفوس الطلبة

٢- اعداد الطلاب لمتطلبات المجتمع وتطلعاته.

٣- تحقيق النمو المتكامل للطلبة عن طريق ممارستهم للفعاليات والألعاب الرياضية.

٤- استثمار أوقات فراغ الطلبة بما يضمن ممارسة هواياتهم المحببة والتي تعينهم على تكامل نموهم والتمتع بترويح هادف.

ثانيا: اعداد الدرس وتنظيمه.

ان التدريس الجيد لا يعتمد على المؤهلات الجيدة للمدرس فقط بل يتوقف على استعداده المسبق والذي يعد خطوة ضرورية لتسهيل عمله.

أي ان اعداد المدرس للدرس يمكن اجماله في استعداده المسبق وتفكيره بالطرائق والأساليب التي تضمن نجاحه، فكل درس يعتبر نسبيا قائم بذاته ولكنه بنفس الوقت جزء من عدة دروس متتالية ونظام محدد بينما توجد علاقة منطقية وتسلسل تعليمي يعكس قانون وشروط العملية التعليمية.

ثالثا: التدرج في الانتقال.

ان طرائق وأساليب التدريس يمكن استخدامها لتعليم أوجه النشاط المختلفة وهي بدورها تتبع خطوات متدرجة ومنطقية حسب ترتيب مدروس ، ويعتمد التدريس الى حد كبير على سن المتعلم والمرحلة العمرية والوقت المخصص للتعليم فيمكن للمدرس مثلا ومن خلال الاعتماد على سن المتعلم من تقديم نموذج للأداء الحركي اوقد يكتفي المدرس بشرح الحركة ثم تأتي الإجراءات العملية.

رابعا: مراعاة الفروق الفردية.

دول العالم اليوم تتعامل مع ظاهرة الفروق الفردية على أساس افراد وليس جماعات اذ تعطي لكل فرد متعلم مسؤوليات وواجبات تتناسب وقابلياته وخبراته لينمو بشكل ينسجم مع الجماعة ومن الامور التي من شأنها تقلل الفوارق هي.

١- إعطاء الواجبات التي تتلائم مع الطلبة المتوسطين وهم يمثلون اكثر الطلبة ، مع مراعاة بين الحين والأخر إعطاء وواجبات تتحدى قابليات الطلبة الجيدين..

٢- تشجيع الطلبة المتميزين الذين يقومون بإنجاز كبير بتحفيزهم وتشجيعهم وتطوير قابلياتهم.

٣- التعاون في فهم مشكلات الطلبة المتأخرين ومنحهم الفرص الجيدة وتشجيعهم على التقدم وحل مشاكلهم.

خامسا: تنوع طرائق التدريس.

ان اختلاف المدرسين في اتباع طرائق تدريس مختلفة يرجع الى ما بينهم من فروق وتباين في اطلاعهم ومتابعاتهم للتجارب التربوية والتطورات العلمية في المجال التربوي ، بمعنى اخر ان الاختلاف في طرق التدريس انما يكون تبعا لاختلاف مراحل العمر وكذلك طبيعة المادة فالمادة النظرية تختلف عن المادة العملية في طريقة التدريس وطبيعة الموضوع وكذلك الإمكانات المتوفرة من الأجهزة والوسائل التعليمية تشجع على اتباع طرق معينة في التدريس.

سادسا: اثارة ميول الطلبة.

وهذا يعتمد على توجيه اذهان الطلبة وذلك من خلال اثارة فكرة معينة بغية تغيير مستوى الاتجاهات والمواقف والأفكار والقدرات المختلفة او لا نجاز اعمال معينة تكون في شكل اليات تكسبه خبرات تكون مستهدفة .

- **مهارات التدريس.**

هي مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق اهداف معينة وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمدرس في صورة استجابات انفعالية او حركية او لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، ومهارات التدريس تتضمن ثلاث عمليات رئيسية هي.

(التخطيط ، التنفيذ ، التقويم).

١- عملية التخطيط.

وتحدث عندما يكون المدرس وحده يفكر ويتدبر فيما سيدرسه وكيف يدرسه ويتطلب التخطيط السليم ان تكون لدى المدرس القدرة على تحديد خصائص المتعلمين ومعرفة احتياجاتهم وقدراتهم حتى يمكنه ان يكيف تعليمه مع هذه المداخلات كذلك ينبغي ان يكون قادرا على صياغة اهداف التعلم وتحليل محتوى المادة الدراسية وتحديد افضل تتابع لتقديمها .

ويشمل التخطيط ، الأهداف التعليمية او التربوية ، تحليل المحتوى ، تحليل خصائص المتعلمين.

٢- عملية التنفيذ.

لا يشترط لنجاح المدرس في درسه ان يكون خطط له جيدا فقط ، ولكن الشرط الأساسي هو كيفية التنفيذ لما خطط له مسبقا فالنجاح في التخطيط لا يعني دائما ضمان النجاح في التنفيذ لذا فهناك العديد من المهارات الخاصة بتنفيذ التدريس والتي يجب على المدرس اتقانها ومنها مهارة تهيئة الطلاب واثارة دافعيتهم للتعلم ومهارة عرض الدرس ومهارة التفاعل داخل الصف ومهارة عرض الأسئلة ، أيضا مهارة إدارة الصف وكيفية التعامل مع المشكلات الصفية .... وغيرها.

٣- عملية التقويم:

التقويم هو احد عناصر عملية التدريس وهو التصحيح والتصويب وهو عملية تشتمل على عمليات فرعية تؤدي اليها مثل تقويم الأهداف وتقويم المحتوى وتقويم التقويم نفسه.

فالتقويم عملية مستمرة تبدأ قبل ان يبدأ التدريسي وتسير معه خطوة خطوة ، وهو ما يعرف بالتقويم التشخيصي ثم هناك التقويم الشامل يأتي بعد ان تتم عملية التعليم والتعلم بقصد معرفة تحقيق الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها.

❖ **التدريس كنظام:**

اذا نظرنا الى التدريس كنظام نجد انه يحتوي على المدخلات ، المعالجات ، والمخرجات.

١- المدخلات.

هي كل شيء يأتي من خارج النظام ويدخل اليه أي انه تلك العناصر التي تدخل حدود النظام من البيئة ويقوم النظام بتجهيزها وتدريبها فالنظام بدون مدخلات لا يعمل ولاينتج مخرجات وتتمثل المدخلات

المدرس - خصائصه النفسية والاجتماعية ، اعداده وتدريبه ، فلسفته التربوية

المتعلم - خصائصه ، خلفياته الاجتماعية والاقتصادية.

المناهج المدرسية - البيئة الصفية

٢- العمليات.

ويقصد بها الالية التي يتم التعامل بها مع المدخلات لتحويلها الى مخرجات وهذه العمليات هي ، الطرائق وأساليب التدريس والاستراتيجيات والتقنيات التي قد تكون الة او انسان او الاثنين معا.

٣- المخرجات.

هو كل ما ينتج عن العمليات (المعالجة) ، أي ان المخرجات هي نواتج العملية التعليمية فالطالب عندما يقبل في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تسمى مدخلات ومن خلال السنين الدراسية يتزود بها المتعلم من طرائق وأساليب تدريسية ومقررات بأنواعها المختلفة وكذلك الاتجاهات التربوية التي يمر بها الطالب من استعدادات ودوافع وتعزيز تسمى (العمليات) اما المخرجات تتمثل بالحصيلة النهائية اذ نحصل على مدرس للتربية الرياضية.

❖ **خصائص التدريس.**

١. التدريس عملية شاملة تتولى تنظيم كافة مدخلات العملية التربوية من معلم وطلاب ومنهج وبيئة تعليمية لتحقيق الأهداف المرسومة.
٢. التدريس مهنة إنسانية نبيلة.
٣. التدريس عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع.
٤. الطالب يمثل محور العملية التعليمية.
٥. يتميز التدريس بتنوع الأنشطة والأساليب والخبرات التي يكتسبها الطلاب.
٦. يهدف التدريس الى تنمية القوى العقلية .
٧. يتصف بالمرونة تبعا للمواقف التعليمية المختلفة.
٨. يعتبر عملية إيجابية تهدف الى اشباع رغبات الطلاب.
٩. يستخدم التدريس الوسائل التعليمية التكنولوجية والاستفادة من الدراسات الحديثة.